14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

مشاركون في ورشة العمل للحشد والمناصرة لقضايا الأمومة الآمنة يتحدثون لـ 14 أكتوبر :

الأمومة المأمونة من أهم القضايا الوطنية وتحتاج إلى حشد ومناصرة من المجتمع بأكمله

نظم التحالف الوطني للأمومة المأمونة مطلع هذا الأسبوع ورشة عمل للحشد والمناصرة لقضايا الأمومة الآمنة.

صحيفة (14 أكتوبر) التقت عدداً من المنظمين والمشاركين من مختلف الجهات ذات العلاقة واستمعت إلى آرائهم حول أهمية عقد هذا اللقاء ودورهم في الحشد والمناصرة لقضايا الأمومة المأمونة في بلادنا.. وإلى التفاصيل :

شوقي القاضي

أكرم الشرجبي

من فعاليات الورشة الخصة بالحشد والمناصرة

نجوى عبدالله

يوسف أحمد

أمية جبران

سامية حكيم

لقاءات/ بشير الحزمي

الأخ/ شوقي القاضي عضو مجلس النواب ميسر الورشة تحدث وقال : إن مثل هذه الفعاليات في هذا الموضوع بالذات مهمة جداً لأكثر من سبب أولاً أن هناك قضايا تتعلق بالأم الحامل سواء أثناء الحمل أو الولادة أو ما بعد الولادة ثم قضايا أخرى تتعلق بالطفل المولود، وطريقة توليد أمه وحضانته، وهذه القضايا تتزايد وتتفاقم في مجتمعاتنا بسبب الجهل والأمية وبسبب تخلف بعض الخدمات الصحية ثم أن هناك سبباً آخر وهو عدم الوعي بالخدمة الصحية، فأحياناً تكون الخدمة الصحية متوفرة لكن وعي المجتمع بهذه الخدمة وأهميتها ربما يحتاج إلى كثير من التعزيز.

والتحالف الوطني للأمومة المأمونة هو منظمة من منظمات المجتمع المدني تكونت في 23يوليو 2007م وتسعى إلى تعزيز الوعي ولملمة الجهود والشراكات بهذا الموضوع، ونحن أقمنا هذه الورشة لشركاء الجمعية العمومية لهذا التحالف لتعزيز فاعليتهم وتذكيرهم بالقضية لأنه كما تعرف هناك أناس كثيرون ينتسبون إلى كثير من المكونات ولكن بطريقة عاطفية، ونحن نريد أن تتحول هذه العاطفة إلى وعي وإلى عقل ليعرفوا بالضبط ما هو هذا التحالف وما رؤيته وما رسالته وما أهدافه وما دورهم في تعزيز إنتاجية هذا التحالف وإيصال رسالته وتفعيل دوره، ومن ثم كانت مثل هذه الفعالية التي تبنتها قيادة التحالف لمدة ثلاثة أيام تستهدف كل يوم مجموعة من أعضاء الجمعية العمومية.

الحشد المجتمعي

من جانبه تحدث الأخ/ أكرم عبدالكريم الشرجبي المدير التنفيذي للتحالف الوطني للأمومة المأمونة وقال إن هذه الورشة هي سلسلة من حلقات الحشد المجتمعي لأعضاء الجمعية العمومية في التحالف ونحن معنا حوالي 300 عضو في التحالف يتوزعون في أنحاء الجمهورية من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية والجهات المعنية نتواصل معهم دائماً ونحشدهم باتجاه قضايا الأمومة المأمونة وتفعل هذه العضوية الموجودة في الجمعية العمومية وهذا النشاط مهم جداً لأننا مقبلون على خطة إستراتيجية لثلاث سنوات على الأقل وستكون مخرجات هذه الورشة مهمة بالنسبة لنا لنأخذ أفكارهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار ونضعها في خطتنا الإستراتيجية للأعوام المقبلة.

وأضاف أن التحالف الآن هو في نطاق توسيع الميدان للأعضاء حيث ينتشر الآن في ست محافظات وبصدد إنشاء لجان في محافظتين إضافيتين وسنوسع أيضاً مستوى قاعدة العضوية في هذا التحالف، وهناك اجتماع للجمعية العمومية على مستوى الجمهورية في شهر مارس القادم إن شاء الله، ولدينا أنشطة كثيرة نسعى لتنفيذها خلال الفترة القادمة.

مناصرة قضايا الأمومة المأمونة

من جهتها قالت الأخت/ نجوى عبدالله العاضي مسؤولة العلاقات العامة في التحالف الوطني للأمومة المأمونة إن التحالف يسعى إلى أن يكون أعضاؤه فاعلين وأن لا يكونوا أعضاء صوريين يحضرون فقط في انتخابات الجمعية العمومية فقط لكن التحالف بهيئته الإدارية يحاول أن يدربهم على قضايا الأمومة المأمونة وعقد لقاءات تشاورية وورش عمل معهم حول الحشد المجتمعي لأن الهدف الأساسي هو كيف نعمل حشداً ومناصرة لقضايا الأمومة المأمونة، لأن نسبة وفيات الأمهات المنتدى نقوم بدورنا في التوعية حول قضايا الأمومة المأمونة في المجتمع، ولدينا فريق من الشباب في مكون الصحة ينزلون إلى المدارس لعمل التوعية في جميع الجوانب الصحية بما فيها قضايا الأمومة المأمونة، ولدينا حالياً برنامج في الريف سنقوم بتنفيذه إن شاء الله.

وأضافت أن تعزيز الوعي في المجتمع حول هذه القضايا مهمة جداً، وينبغي أن تكون الشراكة متواصلة بين مختلف الجهات والأفراد ويجب أن يكون هناك تدريب مستمر ونزول ميداني، وأعتقد أن عقد هذه الورشة مهم لتعزيز هذا الجانب.

تعزيز الأمومة المأمونة

بدوره يقول الأخ/ يوسف أحمد الشعابي مدير إدارة التمريض والقبالة بوزارة الصحة العامة والسكان إن عقد هذه الورشة في غاية الأهمية لأن الذين اجتمعوا في هذا المكان من جهات مختلفة

قضية وطنية

من جهتها تقول الأخت/ أمية جبران معدة برامج إذاعية بإذاعة صنعاء إن قضية الأمومة الآمنة والمناصرة لها هي قضية وطنية على الجميع أن يهتم بها كونها من القضايا الأساسية وهناك الكثير من وفيات الأمهات والأطفال في هذا الجانب ونحن كإعلاميين أو كجهات متخصصة في هذا المجال علينا واجب وطني أن نعمل جميعاً على رفع وعي الجمهور بهذه القضية.

وأضافت أن التوجه العالمي الآن في كل المنظمات العالمية أو في كل الدول هو الآن بالنسبة لأهداف الألفية نوع من الشراكات لأنه لابد أن تكون هناك شراكات من قبل جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية حتى يصل الجميع إلى نتيجة مشرفة في هذه القضايا المجتمعية، وقضايا الأمومة والطفولة هي من القضايا المهمة التي يجب على الجميع أن يقوم بدوره المطلوب فيها لتحقيق الأهداف المرجوة.

توعية لجميع المناطق

وأخيراً تحدثت الأخت/ سامية حكيم من الصندوق الاجتماعي للتنمية وقالت: هذا اليوم هو فعال وجيد، وكانت فيه مقترحات كثيرة من المشاركين لأن التحالف الوطني للأمومة المأمونة لا يزال يحتاج إلى كثير من الجهود والتعريف به، وكل ما هو مطلوب عمل توعية لجميع المناطق سواء كان على مستوى الريف أو على مستوى المدينة بحيث أننا نفعل هذا الدور وكيف نخفض وفيات الأمهات والمواليد ونكثر الأيادي المدربة التي تقوم بتوليد الأمهات لأن الكثير من الأمهات لازلن يلدن في البيوت، ونحن لابد أن نفعل هذا الدور من خلال التدريب والتوعية بحيث نخفض بشكل عام وفيات الأمهات والمواليد ويكون هذا العمل عملاً وطنياً تقوم به الجهات كافة كل يقوم من موقع عمله - بدوره المطلوب لتحقيق هذا الهدف.

تعزيز الوعي المجتمعي بالأمومة المأمونة سيسهم في خفض وفيات ومراقبة الأمهات وحديثي الولادة

كثيرة ونحاول بقدر الإمكان أن يكون العمل تشاركياً من قبل كافة الأطراف في الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والأفراد، ونسعى إلى أن يكون المجتمع بشكل كامل مناصراً لهذه القضية، لأنه إذا سعينا جميعاً من أجل هذه القضية سنستطيع خفض وفيات الأمهات. وأضافت أن دورنا جميعاً هو رفع الوعي بهذه القضايا.

توعية المجتمع

أما الأخت/ جميلة الهمداني من منتدى صناع الحياة فقد تحدثت وقالت: نحن في ويقومون بأعمال مختلفة يستطيع كل واحد منهم ومن منطلق عمله أن يلعب دوراً كبيراً في تعزيز الأمومة والطفولة من خلال وعيه واستيعابه لدوره على المستوى العملي، وعلى سبيل المثال نحن في إدارة التمريض والقبالة لدينا ما يقارب (18) ألف ممرضة وقابلة، فإذا ما استطعنا أن نعكس في خططنا وبرامجنا وإستراتيجياتنا دور كادر التمريض والقبالة في تعزيز الأمومة والطفولة الآمنة فسنلعب دوراً في الأمومة الآمنة وسنلعب دور كحلفاء معنيين في صحة الطفل والأم.

النمو الحضري والأحياء العشوائية

أمين عبدالله إبراهيم

شهدت معظم الدول العربية نمواً حضرياً متسارعاً نتيجة لتدفق تيارات الهجرة وارتفاع معدلات الزيادة السكانية، وتمركز هذا النمو بشكل واضح في المدن الكبرى، بل كاد ينحصر في مدينة رئيسية كما هو الحال في القاهرة والخرطوم والرياض والدار البيضاء التي تعد من أسرع الحواضر والمدن نمواً في المناطق العربية.

ويشكل النمو الحضري المتسارع الذي شهدته العديد من المدن العربية خلال النصف الأخير من القرن العشرين، عبئاً ثقيلاً على الإمكانيات والموارد المخصصة للمراكز الحضرية ما جعل تنظيماتها الهيكلية ومؤسساتها الخدمية غير قادرة على تحقيق احتياجات السكان.

وبحسب الدراسات والأبحاث العلمية التي نفذت مؤخراً على المستوى العربي، فقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن أن معظم العواصم العربية قد شهدت نمواً سكانياً مضطرداً ما جعلها مدناً مهيمنة كالقاهرة والدار البيضاء والرياض والخرطوم وغيرها، حيث تتراوح نسبة سكان كل من تلك العواصم بين 20 ٪ و 25 ٪ من إجمالي سكان القطر.

كما أوضحت تلك النتائج أن هذا النمو الحضري المتسارع قد أدى إلى ظهور العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية والأمنية وغيرها، وبالتالي ظهور المناطق العشوائية على أطراف المدن العربية وداخلها ما جعلها تفتقر إلى الخدمات الضرورية مثل الكهرباء ومياه الشرب النقية وشبكات الصرف الصحي والتعليم والصحة، بالإضافة إلى تدهور صحة البيئة وارتفاع معدلات الجريمة في المساكن العشوائية ومدن الصفيح والكرتون.

وأشارت النتائج إلى أن وجود المناطق العشوائية لا يقتصر فقط على الدول العربية التي تعاني من مشكلات اقتصادية، وإنما ظهرت أيضاً في بعض الدول العربية الغنية، ولكن بصورة أقل خطورة إذا ما قورنت بوضع العشوائيات في الدول العربية الأخرى.

وقد توصلت تلك الدراسات إلى عدد من التوصيات من أهمها :

إنشاء مشاريع إسكان لذوي الدخل المحدود داخل المدن وتشجيع المشاريع الإسكانية التعاونية، توفير الأراضي الصالحة للسكن لفئة ذوي الدخل المحدود، تفعيل دور الرقابة البلدية في التشريعات الخاصة بالبناء بحيث تكون أكثر فعالية للحد من الاستمرار في إنشاء المباني المخالفة لأحكام التنظيم ومتطلبات تراخيص البناء، بالإضافة إلى ضرورة تنفيذ التشريعات القانونية الخاصة بحماية الأراضي من التعديات العشوائية الجديدة، وقيام جهاز مقتدر لمعالجة ومكافحة السكن العشوائي، إضافة إلى تشجيع الهجرة العكسية من خلال إيجاد مشروعات تنموية جاذبة في الأقاليم والمناطق الريفية.

أخيراً وليس آخر، يمكنني القول أن الأمل لا يزال معقوداً في أن تتصدى الدراسات الميدانية بالبحث والتحليل الدقيق للمشكلات الأمنية المصاحبة لظهور المناطق العشوائية التي أفرزها النمو الحضري المتسارع في العديد من الدول العربية، باعتبار أن مثل تلك الدراسات ستساعد في وضع الإستراتيجيات اللازمة لإعادة تخطيط وتطوير بعض المناطق العشوائية وإزالة البعض الآخر الذي يشكل خطراً على أمن وسكينة المجتمع واستقراره.

المكورات الرئوية.. والتحصين الروتيني

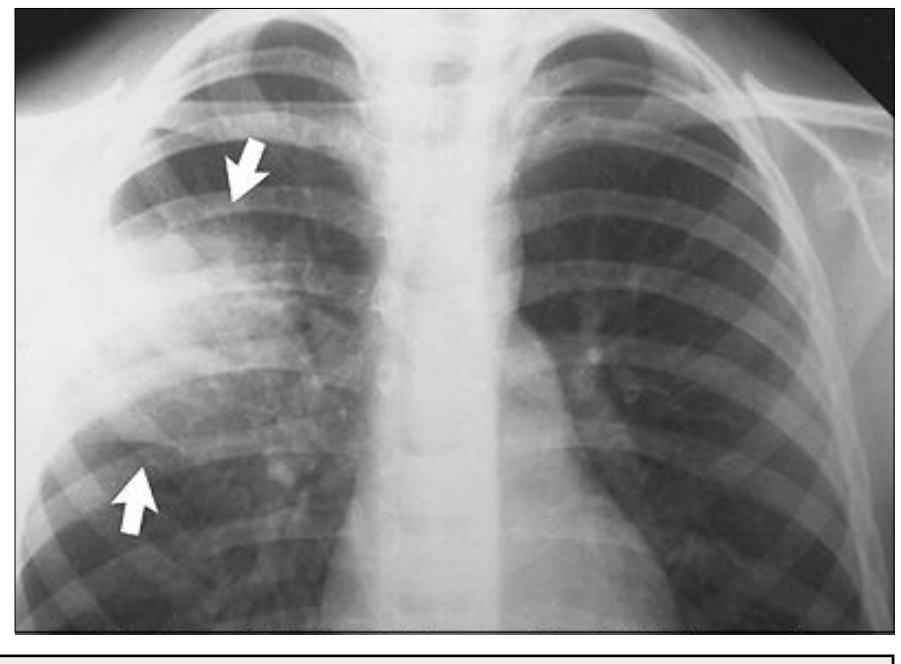

إعداد / وهيبة العريقي:

لقاحات متعددة اجتمعت على هدف واحد ، وهو الحد من الإصابة بالأمراض الخطيرة التي يمكن توقيها وتجنبها من خلال التحصين، باعتبار المنطلق الأوسع والأفضل لبناء حماية فعالة عالية الكفاءة وداعمة للمنظومة المناعية للأطفال الذين يتلقون جرعاته المتعددة في مواعيدها المدونة ببطاقة التطعيم، في ظرف أحوج ما يكونون إليه حصولهم على ما يدعم بناء مناعتهم غير المتكاملة وغير القادرة على التصدي للأمراض الخطيرة التي يصعب علاجها وربما يستحيل ، وعلى رأسها تلك التي تتربص بهم الدوائر وتتحين الفرص للنيل من صحتهم .

شلل الأطفال ، السل ، الخناق ، السعال الديكي ، التهاب الكبد البائي، الكزازالوليدي ، التهاب سحايا المخ بالمستدمية النزلية «ب»، الحصبة، وتاسع هذه الأمراض الخطيرة الثمانية أحد أعتى الأمراض وأشدها خطورة على صحة الأطفال، وتعد سبباً بارزاً للالتهابات الجرثومية الحادة الشائعة التي تصيب رئتي الإنسان وجهازه التنفسي، بل وتبلغ من الخطورة حداً واسعاً جعلها تمتد - وفقاً للمصادر الطبية- إلى سحايا الدماغ والنخاع الشوكي لدى نسبة كبيرة من الأطفال المصابين، متسببةً بإعاقات دائمة مدى الحياة مثل فقدان الذاكرة أو العمى أو الصمم أو الشلل الحركي لنحو(20-15 ٪) من الأطفال المصابين بهذه الالتهابات الوخيمة ، وفي أسوأ الأحوال يمكن للالتهاب السحائي الذي يحدث من جرائها التسبب بالكثير من الوفيات للأطفال دون الخامسة من العمر بنسبة تتراوح بين (10-45 ٪) .

إنها الالتهابات الجرثومية بالمكورات الرئوية ذات الأنماط المصلية المتعددة التي تصل- بحسب المعلومات الصادرة عن البرنامج الوطني للتحصين الموسع- إلى أكثر من (20) نمطاً مصلياً، حيث تؤكد إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أنها تتسبب بوفاة أكثر من(800 ألف) طفل في العالم سنوياً، وأنها المسؤولة عن وفاة (1,6)مليون شخص من جميع الفئات العمرية .

وبدء من تاريخ (29يناير2011م) ستدمج وزارة الصحة اللقاح المضاد للمكورات الرئوية ليقي من (13) نمطاً من تلك الجراثيم (البكتيريا) المسؤولة عن نحو(75-85 ٪) من أمراض المكورات الرئوية ضمن نظام التحصين الروتيني للأطفال دون العام من العمر في عموم المرافق الصحية بالجمهورية بالتزامن مع جلسات التحصين التي يعطى خلالها الأطفال جرعات لقاحي الخماسي وشلل الأطفال، أي أنه يشرع في إعطاء لقاح المكورات الرئوية بدءً من الزيارة الثانية للتطعيم، ثم في الزيارتين الثالثة والرابعة، بفاصل زمني لجرعاته الثلاث تمتد إلى(4أسابيع) بين الجرعة والأخرى .

وفي هذا الإطار تشير المصادر الطبية ألى مانع من إعطاء لقاح المكورات الرئوية للطفل المتأخرعن التحصين الروتيني حتى إذا بلغ من العمر سبعة أشهر، شرط أن يكون قد حصل مسبقاً على لقاح السل وعدم تلقيه نهائياً ولو لجرعة واحدة من لقاحي الخماسي وشلل الأطفال (الجرعة الأساسية) .

فالشرط المعمول به في كافة المرافق الصحية أن يُعطى الطفل لقاح المكورات بجرعاته الثلاث- كما أسلفت- بالتزامن مع حصوله على الجرعات الثلاث للقاحي الخماسي والشلل.

مع الأخذ بالاعتبار بأن موعد الجرعة الثالثة سيكون في عمر(9أشهر)، أي عند موعد الجرعة الأولى للقاح الحصبة، وعندها لا تؤجل جرعة الحصبة، بل تُعطى مع لقاح المكورات إلى جانب لقاحي الخماسي والشلل، فيعطى الطفل بذلك ثلاث حقن في جلسة واحدة دون مانع ومعها - أيضاً- يحصل على لقاح شلل الأطفال الفموي.

إن ما يقوض دعائم الحماية لفلذات الأكباد ومن هذه الأمراض الخطيرة مكتفاً بما تلاقاه أطفاله من تطعيمات في الحملات فقط فيه دلالة واضحة على سوء الفهم وجهل الكثير من الآباء والأمهات بأهمية التحصين الروتيني. إذ ليس محدود الأثر كالتحصين في الحملات التي تُنفذ بسبب تدني الإقبال على التطعيم الروتيني والتي لا تحتفظ بما حققته على المدى الطويل ما لم يتم توسيع وتفعيل الجانب الأساسي الأهم والأبرز ألا وهو التحصين الروتيني، كون لقاحاته متعددة تُعطى وفق جدول زمني للجرعات.

ومن لقاحاته، الأحادية لكل من(المكورات الرئوية، السل، شلل الأطفال، الحصبة، الكزاز)، ومنها المدمجة المركبة في لقاح واحد مثل اللقاح الخماسي المضاد لخمسة أمراض مجتمعة هي(الخناق،الكزازالوليد، السعال الديكي، التهاب الكبد البائي، التهاب السحايا بالمستدمية النزلية «ب»).

ومتى التزم الأب أو التزمت الأم بإحضار الأطفال قبل بلوغهم العام الأول من العمر، ثم عند بلوغهم من العمر عام ونصف لدى موعد الجرعة الثانية من لقاح الحصبة مع جرعة من فيتامين»أ» - على غرار الجرعة لأولى للحصبة وفيتامين»أ» التي حصل عليها وهو في سن تسعة أشهر- فمن شأن حصول كل طفل على جميع اللقاحات في موعدها بهذه الكيفية أن تُنمي وتقوي مناعة جسمه وتجعله حصناً داحراً للميكروبات والجراثيم المعروفة بحدتها وفداحتها والتي لاسبيل للوقاية الكاملة منها إلا بالتحصين.

وبهذه الكيفية تصان الطفولة من أمراض قاتلة يقُضى عليها عبر تحصين جميع الأطفال المستهدفين من أجل أن يحيا فلذات الأكباد بأمان ويكون كل من الأب والأم قد أدى مسؤوليته تجاه حمايتهم منها عن جداره كاملة.

عزيزي الأب .. عزيزتي الأم :حصنوا أطفالكم بكامل جرعات التحصين الروتيني في مواعيدها لينعموا بالوقاية على الدوام